الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

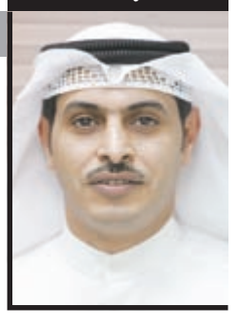

رأس الحمود و«الداو».. والكواليس

ليس مدحا في أحمد الحمود ولكنه انتقاد لأسلوب المستجوبين، اللذين تركا تلالا من التجاوزات في وزارة الداخلية وغيرها وقاما ببناء محاور مهلهلة فقط من أجل الوصول إلى منصة مناقشة الاستجواب وممارسة ما يعرف بالخطط العسكرية بفتح جبهة سياسية ضد الوزير، ولكن ما هو الهدف من وضع الوزير في مرمى مناقشة الاستجواب رغم علم الجميع داخل البرلمان وخارجه بأن الاستجواب شخصاني «مليون بالمية»؟ الهدف هو رأس أحمد الحمود شخصيا لا أكثر ولا أقل، فالشعب حتما لا يستهدف أحمد الحمود ولا يطالبه بإقالته، ولم يطالبكم باستجوابه، بل هناك شخص ما أو أشخاص غايتهم وجوده خارج الوزارة ووسيلتهم هي الديموقراطية.

ولكن، علينا ألا نغضب أو نتضايق فهذه هي السياسة، التي تنطلق من قاعدتين رئيسيتين: الأولى أنه ليس كل ما تراه مطابقا لواقع الأقوال وان هناك دائما لاعبين خلف كواليس ما تراه من مشهد سياسي.

وهو ما يقودنا إلى سؤال ملح، هل كان استجواب هاني حسين مستحقا؟ في الحقيقة، الإجابة المبسطة والواضحة والمنطقية هي: نعم، ولكن لنعد عقارب الساعة إلى الوراء قليلا، ولنحاول إعادة مشهد أحداث الداو بالعرض البطيء، سنجد أو لنقل سنلحظ أمرا مهما جدا أن هاني حسين أصلا لم يكن يفترض أن يتم ضمه للحكومة الحالية لأن قضية الداو وغرامتها المليارية لم تصدر اليوم بل إنها مسلسل طويل جدا من قبل حتى تولي هاني حسين حقيبة النفط بأكثر من عامين، لذا وهنا وقفة في لقطة إعادة توزيره، مع وجود هذا الملف الشائك جدا، ووالله لو تم توزير عباس الشعبي لتم استجوابه على ذات القضية وبذات المحاور، ذلك أن هذه القضية لم يكن يجب أن يتم حلها بالاستجواب، بل كان يجب أن يكون حلها عبر مباحث الأموال العامة التابعة لوزارة الداخلية، فهناك بنود أخفيت وتقارير تم تعديلها وتقارير تم تزييفها وتقارير أخرى تم العبث بها بناء على طلب متنفذين وهذا الأمر ورد صراحة في تقرير الشال الأخير حول الصفقة، وهذا الأمر لا حاجة لأن يتدخل فيه النواب ولا لجنة تحقيق برلمانية ولا إثارة القضية واستعراضها إعلاميا بل بحاجة إلى تحقيق جنائي يحال بموجبه «اللي له شغل واللي ماله شغل» إلى سلطة تحقيق تابعة لوزارة الداخلية أو تابعة للنيابة العامة ومن هنا يجب أن يبدأ التحقيق الحقيقي لتبيان كامل تفاصيل القضية ومعرفة المتورطين بالكامل، فها العمل بحاجة إلى رجال مباحث محترفين بغطاء قضائي واضح فالأمر ليس سيارة مسروقة ولا لصا سرق ألفا أو ألفين بل تواطؤ واضح أدى إلى تكليف المال العام أكثر من 700 مليون دينار كويتي، فإذا كان اللص سارق الألفين « تلعنون خيره» فما تراكم فاعلون بمن طير الـ 700 مليون دينار؟

كما قلت القصة هي قصة البحث عن إسقاط أحمد الحمود أولا، لا لشيء إلا أنه من أكفأ وأنظف الوزراء، وأما قصة استجواب النفط والتي انتهت باستقالة الوزير فهي قضية ضرب بحكومة يرأسها جابر المبارك لا أكثر ولا أقل.

فالأمر ليس دائما كما يبدو عليه سياسيا، وهناك دائما شيء ما خلف الكواليس.

توضيح الواضح: كما قال رئيس مجلس الأمة الأسبق أحمد السعدون في لقائه مع قناة «اليوم» أمس الأول، من أن 16 يونيو الجاري سيغير وجه الكويت إلى الأبد، سننتظر ونرى.

أبواب

hamed1960@hotmail.com
د.حامد العبدالله

عذرا يابن سيستان

الباب الأول: ما جرى في اسطنبول من أحداث يثبت أمرين لا ثالث لهما، أحدهما أنه لا دولة محصنة من الحراك الشعبي والمطالبة بالإصلاحات السياسية، وثانيهما أن التعامل مع المتظاهرين هو واحد يتمثل في القمع والضرب والإفراط في استخدام القوة ومن كان بيته بلا زجاج فعليه ألا يرمي الناس بالحجر.

الباب الثاني: عذرا يا سيدي فنحن لا نستحقك
فأنت تعيش لزمان غير زماننا
فأنت قلت بأن الشيعة والسنة إخوان
وبأن الغزو على بلدنا مدان
وأن الصلاة على أرضنا مصيرها البطلان
يا سليل مدرسة سجيتها العفو والغفران
يا فخر مدرسة أنجبت كاظما والحسنان
يا رمز التواضع والإباء والعنفوان
يا من رفضت مصافحة صهيون والأميركان
عذرا سيدي فليس لنا من الوفاء مكان
نحن نستحق من يقبل حذاء السلطان
نحن نستحق من يفتي بقتل الإنسان
نحن نستحق من يجيز جهاد النسوان
نحن نستحق من يخلط السياسة بالإيمان
نحن نستحق من يجعل من التفجير عنوان
نحن نستحق من يترحم على نابشي الأكفان
نحن نستحق من يبقر الصدور والأبدان
نحن نستحق من جعل من صدام نيشان
نحن نستحق من قرأ على روحه القرآن
عذرا يا سيدي فنحن لا نستحقك
عذرا يا سيد نجف وابن سيستان

نوافذ

nasser@behbehani.info
د.ناصر بهبهاني

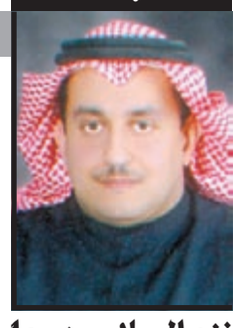

نزع السلاحين معا

من الخطر الشديد اليوم أن يبقى السلاح بأيدي المواطنين، فلا يخفى على أحد أن ترددات الصراعات الإقليمية في المنطقة، من شأنها أن تشحن نفوس بعض المتعصبين لهذه الجهة أو تلك، وهذا الشحن قد يتحول من آراء نظرية لدى العقلاء إلى عنف لدى الجهلاء، ويحدث أن تشهد الدول المحاذية للصراعات خلافات انعكاسية لما يدور في خارجها، فتدفع ثمنا لم يكن بالحسبان، بل ليس للدولة فيها لا ناقة ولا جمل.

وهذه الخطوة العملية لا تتوقف عند حدود إمكانية استخدام السلاح في الحالات التي ذكرناها، بل تحول أيضا دون وقوع الجرائم الشخصية، وإن كانت هناك أكثر من وسيلة لذلك، إلا أن السلاح الناري يجعل الدولة في مواجهة أصعب.

وهنا يتمثل السؤال الأهم في كيفية وصول الأسلحة إلى داخل الدولة؟ فلا شك أن أي حدود دولة في العالم يمكن اختراقها من قبل المهربين، لأنهم يطورون أدواتهم باستمرار، وحتى الولايات المتحدة لا تستطيع ضبط حدودها مع المكسيك مثلا، وقبل أيام شاهدت فقرة تلفزيونية في إحدى الفضائيات عن طرق للتهريب بين السعودية واليمن رغم التقدم التقني في مراقبة الحدود، ولكن بالنسبة لحدودنا فقد تكون أسهل بقليل، حيث لا جبال وعرة ولا غابات عند الحدود، وهذا يعني أنه يتوجب أن يكون التهريب تحت السيطرة بشكل أفضل.

لذلك فقد كانت خطوة إيجابية تلك التي قامت بها الدولة ممثلة في النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود في جمع السلاح المنتشر بين المدنيين.

ولكن خطوة تجميع السلاح لوحدها لا تكفي لأنها إجراء لاحق لوصول السلاح إلى يد المواطن، وبالتالي فهذه الخطوة يفترض أن تتواكب مع حملات توعية مسبقة عن خطورة هذه المشكلة، فنزع سلاح العقول أولا، من شأنه أن يؤدي تلقائيا لنزع السلاح الحربي.

مبدئيات

dr.khadeja1@gmail.com
د. خديجة المحميد

اختلافات بناءة للحياة الزوجية

الاختلاف والتنوع حقيقة يتقوّم بها بناء الحياة وتكامل الموجودات فيها، وفي عالم المخلوقات التي ترتبط وتتوقف حركتها التكاملية على إرادتها الحرّة كالإنسان، يحتاج أفراده إلى تقبل الاختلاف كآلية تصقل قدراتهم، وبالتالي فهمه واستثماره لتحقيق طموحاتهم في حياة مشرقة بالطمأنينة والحيوية والإبداع.

الاختلاف الطبيعي نجده في رحاب الحياة الأسرية كما نواجهه في جميع البنى الاجتماعية، وبيننا وبين مختلف الأفراد الذين نخالطهم في حياتنا. ولقد قدمت دراسات عديدة لواقع الاختلاف بين الرجل والمرأة في مدار الحياة الأسرية ما ينسجم مع طبيعة الدور التكويني لكل منهما فيها، وتضمنت هذه الدراسات العديد من الإرشادات العلمية والعملية للزوجين تعتمد على الإقرار بهذه الاختلافات الطبيعية، وتفهمها، ثم التعرف على كيفية التعامل الإيجابي من خلالها لاستثمارها في إيجاد حياة أسرية آمنة ومستقرة، من أبرز هذه الدراسات ما دونه الخبير في مجال التواصل والعلاقات والاستشاري لشؤون الأسرة والزواج د. جون غراي في كتابه « الرجال من المريخ والنساء من الزهرة » ولنستعرض بعضا منها ما يلقي الضوء على حقيقتها ويحفز الهمة للتعامل الجاد والمثمر معها.

ارتكز د.غراي في بيان الفروقات بين الذكر والأنثى في الحياة الزوجية على اختلاف قيم البناء الذاتي من خلال ما يقدمه كل منهما للآخر.

ففي حين أن الرجل يطور ذاته عن طريق تعزيز قدراته على تحقيق النتائج وينصب اهتمامه على المدركات الحسية والأشياء بدلا من الناس والمشاعر، فإن المرأة على النقيض من ذلك إذ ان تقديرها لذاتها في أسرتها يتحدد عن طريق مشاعرها ونوعية علاقاتها، فهي تشعر بالإشباع النفسي بالمشاركة والتواصل وتبذل الكثير من الوقت في المساندة والرعاية للآخرين.

ودون تفهم هذا التنوع القيمي وما يترتب عليه من اختلاف في طرق التفكير والحاجات النفسية وأساليب التعبير عنها في مجال الحياة الأسرية تنشأ ردود أفعال سلبية مبنية على تصورات وتوقعات خاطئة تهدد استقرار الزواج وقد تؤدي في النهاية بفعل التراكمات السلبية إلى انفراطه، ولتوضيح ذلك أشير الى بعض الأمثلة، ان تقدم الزوجة نصيحة لزوجها دون أن يطلب منها ذلك فهذا يعني عنده تشكيك منها في قدراته وبالتالي إهانة لرجولته، وحيث انه يركز إلى حد كبير على قدراته الذاتية ففي حال تعرضه للضغوط الاجتماعية أو المهنية فإنه ينطوي على نفسه ويلتزم الصمت طوال حاجته للتفكير لإيجاد الحل بنفسه فإن لم يستطع ذلك يلجأ إلى خبير قادر على المساعدة الفعلية، إذا لم تتفهم الزوجة هذا الوضع الطبيعي في شخصية زوجها فإنها تتصوره معرض عنها ولا يقدرها، وأيضا ما يؤدي إلى نفس النتيجة عدم إدراك المرأة أنه من الطبيعة الفطرية لزوجها أنه بعد أشد الفترات حميمية في حياتهما الزوجية يشعر ويعيش حاجة الابتعاد عنها لفترة يحمي ذاته بها من الذوبان في الآخر ويستعيد شعوره بقدرته المستقلة والرائدة.

أما المرأة إذا تعرضت للضغوط فهي على نقيض الرجل في التوصل إلى الحل إذ انها تتحدث في المشكلة كمن يفكر بصوت عال مستثيرة بذلك كوامن قدرتها الذاتية في الوصول إليه وفي مثل هذه الحالة هي فقط تحتاج لإنصات شريك حياتها. والزوجة بطبيعتها الرعوية المعطاءة تحتاج الكثير من التقدير من زوجها وتأكيد التعبير عن هذا التقدير بين وقت وآخر، ولا يحتاج الزوج في ذلك البذل المادي الكبير في تقديم الأشياء إذ يكفيها منه حسن الإنصات الذي يعبر عن الاهتمام والمحبة مع بعض المواقف الإيجابية الذكية التي لا تكلفه إلا بذل الحنان وتأكيد القدرة على الرعاية المستحقة.

وهناك فروقات تكاملية أخرى مدهشة لا تتسع مساحة المقال لذكرها وأكتفي بما تم عرضه كنموذج ليس فقط لتطوير الرابط الأسري وتقويته، وإنما أيضا لإدراك جمال الاختلاف في الحياة البشرية واستثماره بما يعزز التعايش السلمي والوحدة الوطنية في المحيط الأكبر محيط الوطن الحاوي لجميع مفردات جمال ألوان الطيف المتعدد.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

ذكريات جميلة

تراثنا الكويتي يدعو إلى الفخر، ويأخذ الى حقبة جميلة، تعكس التكاتف والتعاون والمحبة بين أبناء الشعب الكويتي، فنحن نشعر بالسعادة عندما نستعيد ذكريات الكفاح خلال فترة ما قبل النفط وعندما نسترجع صور الغوص على اللؤلؤ وسفر رجال الكويت للتجارة أو الصيد لفترة طويلة، كان الجميع على قلب رجل واحد، وهذا جعلنا ننشأ على حب العمل والحرص على التعاون والتكاتف.

كان النواخذة والسيب والبحارة يصطفون لتوديع أهلهم ومحبيهم قبل ان يبدأوا رحلتهم الطويلة للعمل والكفاح، وكانت السعادة تعم الجميع عندما يعودون باللؤلؤ الطبيعي الجميل الذي لم يكن له مثيل في نقائه وجماله.

ومنذ سنوات ينظم النادي البحري رحلات لإحياء ذكرى الغوص تحت رعاية ودعم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، وهذه الرحلات تنضوي على فوائد كثيرة، فهي تنمي في شبابنا حب العمل وتربي في نفوسهم الحرص على التعاون، وانها لصورة بديعة عندما نرى الشباب الصغير يجلس ليعيد صور كفاح الآباء والأجداد فيقومون بطلاء السفن قبل رحلة الغوص ثم يصطفون في منظر بديع لتوديع أهل الكويت قبل انطلاقهم في الرحلة وخلال رحلتهم يرددون الأغاني التراثية الجميلة ويعيدون إلى أذهاننا تلك الفترة الجميلة من تاريخ آبائنا وأجدادنا، فها هم يجلسون حول المحار لفلقه والبحث فيه عن اللآلئ والسحاتيت.

حقا إنها صور جميلة لما تنضوي عليه من معان وقيم نبيلة، وما نغرسه في نفوس الجيل الجديد من ضرورة أخذ العبرة والفائدة والتحلي بالأخلاق الكريمة والتسلح بالصبر والعزيمة لمواجهة تحديات الحياة، والأهم من ذلك كله الانطلاق في العمل من أجل رفع شأن الكويت وإعلاء اسمها بين الأمم.

رحلات احياء ذكرى الغوص التي تنطلق كل عام لا يمكن حصر فوائدها في سطور قليلة لكنها بحق تبعث في نفوسنا الفرح وتدعونا إلى التفاؤل، وتشجعنا على العمل، فشكرا لكل من يساهم فيها، وكل الشكر والعرفان لراعي نهضتنا وحافظ تراثنا صاحب السمو الأمير وسمو ولي عهده الأمين.

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser
باسل الجاسر

مصر وتونس وليبيا إلى أين؟

منذ اندلاع ثورات الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا الذي أثبتت الأيام والوقائع أنه جحيم مستعر وليس ربيعا على الأوطان والشعوب، منذ اندلاع هذه الثورات هناك وسقوط الأنظمة الحاكمة القمعية، وقيام الأنظمة الجديدة التي يفترض أن تكون أنظمة ديموقراطية، منذ ذلك الوقت والأمن في تراجع مستمر، والاستقرار يرتجف، والسلاح بين الأفراد والجماعات ينتشر، وسيادة القانون تتراجع، والاقتصاديات تتهاوى، والاستثمارات تهرب مسرعة، والأمن والسلم الاجتماعي يترنح، والبطالة تتوسع مساحتها، وخط الفقر يرتفع بين فئات الشعوب، والأخطر والأنكى هو أن قوى الإرهاب والتطرف تنتعش وأصبح لها ملاذات آمنة في هذه البلاد التي كانت طاردة لهم بحزم، وصار لهم فيها أماكن معروفة حتى قوى الأمن لا تستطيع الوصول لها.

نعم، لقد ثارت الشعوب هناك لتحقيق التغيير للأفضل لها ولأوطانها، ولكن واقع الحال أن هذه الثورات لم تحقق شيئا لهذه الشعوب، وما تحقق فعلا هو سقوط طبقة حاكمة وتسلق طبقة جديدة للحكم، طبقة تفتقر للحكمة والقدرات والعلاقات الدولية التي كانت تتمتع بها أنظمة الحكم التي سقطت، وجاءت الأنظمة الجديدة لتتعلم أساليب الحكم برأس هذه الشعوب والأوطان، والله المستعان.

لقد فرحت هذه الشعوب بسقوط أنظمتها الحاكمة السابقة وفرحت معها شعوب الأرض ولكنها الآن تعيش حسرات التردي والتراجع على كل الأصعدة، ولكن يبقى السؤال المهم وهو: إلى أين تسير أنظمة الحكم الجديدة بأوطانها وشعوبها؟ وما أفق مستقبلها؟ هل هي تبشر بأنه مستقبل زاهر ويبعث على التفاؤل، أم أنها تنذر بالمزيد من السوء والانفجارات؟

إنني أعتقد أن أحوال هذه الأوطان وشعوبها لن تتحسن وتخرج من المأزق الذي تعانيه الآن إلا بثورة جديدة على أنظمتها الحاكمة الجديدة التي أكدت وأثبتت التجربة العملية فشلها الذريع على كافة المستويات، قبل ان تأتيهم ثورة الجياع التي لن تبقي ولن تذر وخصوصا في مصر وتونس، وثورات مناطقية ستمزق التراب الليبي لتحل محل الدولة الليبية أكثر من دولة، هذه رؤيتي لمستقبل هذه الثورات ومخاوفي التي أرجو الله أن يكذبها في قابل الأيام وألا تتحقق، فهي شعوب شقيقة ولا نتمنى لها إلا الخير والصلاح ونفرح لفرحها ونحزن لحزنها.. فهل من مدكر؟